

زاد المسير في علم التفسير

والثاني أنها حروف من أسماء الـ D ثم فيه ثلاثة أقوال أحدها أن الـ ر وحم ونون حروف الرحمن رواه عكرمة عن ابن عباس والثاني أن الـ حاء مفتاح اسمه حميد والميم مفتاح اسمه مجيد قاله أبو العالية والثالث أن الـ حاء مفتاح كل اسم الـ ابتداءؤه حاء مثل حكيم وحليم وحي والميم مفتاح كل اسم له ابتداءؤه ميم مثل ملك ومتكبر ومجيد حكاه أبو سليمان الدمشقي وروي نحوه عن عطاء الخراساني .

والثالث أن معنى حم قضي ما هو كائن رواه أبو صالح عن ابن عباس وروي عن الضحاك والكسائي مثل هذا كأنهما أرادا الإشارة إلى حم بضم الـ حاء وتشديد الميم قال الزجاج وقد قيل في حم حم الأمر .

والرابع أن حم اسم من أسماء القرآن قاله قتادة وقرأ ابن كثير حم بفتح الـ حاء وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي بكسرها واختلف عن الباقيين قال الزجاج أما الميم فساكنة في قراءة القراء كلهم إلا عيسى ابن عمر فإنه فتحها وفتحها على ضربين أحدهما أن يجعل حم اسما للسورة فينصبه ولا ينونه لأنه على لفظ الأسماء الأعجمية نحو هابيل وقابيل والثاني على معنى اتل حم والأجود أن يكون فتح لالتقاء الساكنين حيث جعله اسما للسورة ويكون حكاية حروف الهجاء .

قوله تعالى تنزيل الكتاب أي هذا تنزيل الكتاب والتوب